رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب)أعلام السنة المنشورة(

أعلام السنة المنشورة)٩١(| شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في الجواب على سؤال ما مثال الاسماء الحسنى من - 00:00:00

القرآن قال رحمه الله قوله تعالى ان الله ان الله كان عليكم رقيبا وكفى بالله وكيلا قوله وكفى بالله حسيبا. وقوله وكان الله على كل شيء مقيتا وقوله انه على كل شيء شهيد. وقوله انه بكل شيء محيط. وقوله تعالى الله لا اله - 00:00:31

الا هو الحي القيوم. وقال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقوله تعالى والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس - 00:00:58

السلام المؤمن المهيمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. هو الله الخالق قارئ المصور له الاسماء الحسنى وغيرها من الايات. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:18

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن كمل ايمانهم وتم اعتقادهم وتعلقوا بالله خالقهم فلم يلتفتوا الى احد سواه - 00:01:36

وان يملأ قلوبنا من خشيته وتعظيمه والاقبال عليه والاخبات بين يديه وان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين يا مضلين لا يزال الحديث موصولا في ذكر اسماء الله الحسنى ومهما يطل الحديث او تتكرر تتكرر المجالس في ذلك - 00:01:59

فليس شيء اعظم للعبد من ان يسمع الى ما يتعلق باسماء الله وتعظيمه والقيام بحقه والثناء عليه باسمائه الحسنى وصفاته العلى فان ذلك هو سبب النجاة والنجاح. وتمام تحقيق الايمان والاخلاص. والتوحيد لله جل وعلا - 00:02:23

تذكر المؤلف قول الله سبحانه وتعالى ان الله كان عليكم رقيبا الرقيب كما ذكر اهل العلم من اسماء الله الحسنى كما نطقت بذلك الايات ودلت على ذلك النصوص. وهو وايضا في معناه بين ظاهر في ان الله جل وعلا رقيب على عباده. قائم عليهم - 00:02:48

اه شهيد اه عليهم حفيظ. كلها تدخل في اسم الله الرقيب. فهو الرقيب عليهم بيحصي عليهم اعمالهم. وما اقترفت ايديهم فلا تخفى على الله جل وعلا خافية. ولا يفوت عليه عمل وان - 00:03:16

ولا يذهب عليه كلمة. وان صغرت كل ذلك يحصى في اعمال العباد. وكل ذلك الله جل على مطلع عليه. ورقيب على عباده به. وهو الرقيب على عباده. القائم عليهم بما يصلحهم - 00:03:35

بما يحفظهم وهو الرقيب عليهم في اعمالهم ينميها لهم ويتمها لهم ويجعلهم في صلاح فلا فذلك في معنى الله جل في معنى اسم الله الرقيب. ثم قال او قول الله جل وعلا - 00:03:55

وكفى بالله وكيلا والله وكيل على عباده. وهو الوكيل سبحانه وهو من اسماء الله الحسنى ومن اعظم ما يزيد العبد خشية لله جل وعلا واخباته وربوبية لله سبحانه وتعالى وانقياد - 00:04:15

اذ معنى الوكيل بانه المتوكل على عباده بامورهم كلها. ولذلك كما قال غير واحد من اهل العلم هو مشتمل على اسم الله الوكيل والحفيظ والشهيد وهو كفيل متكفل لهم بارزاقي. وبحياتهم وبجميع امورهم وشؤونهم. وبما تقوم به دنياهم - 00:04:36

تقلب ايامهم ولياليهم وتدفق ارزاقهم. وهو سبحانه الوكيل عليهم في كل اعمالهم فيما يجد عليهم من نعمة او ما يشتد عليهم من مصيبة فان الله هو الذي يتولاهم في ذلك كله - 00:05:03

فلله التدبير التيسير فكم من نكبة وبلية وفتنة عن العباد قد حجبت فضلا من الله ونعمة ورحمة من الله ومنة. وكم استنقذ العباد من شروغ احاطت بهم. ومعاضب التفت لولا لطف الله جل وعلا لاهلكتهم فذهبوا - 00:05:24

وكم من النعم التي تدفقت على العباد تصبحهم وتمسيهم ولولا فضل الله لانقطعت ولولا فضل الله لما حصلت. ولولا رحمة الله جل وعلا لما نزلت يستر على العباد ذنوبهم ولا يمنعهم النعمة بسببها. ويملي لهم حتى يتوبوا ويتجاوزون - 00:05:51

عنهم حتى يعودوا ويزيدوا من توفيقهم ويسهل عليهم من نعمهم ويتجاوز عنهم من بلاءهم وما ايديهم وكل ذلك بسم الله جل وعلا الوكيل وان كان الوكيل عند العباد بمعنى النائب الذي ينوب عن عن الانسان وربما تكون منزلة النائب - 00:06:18

في الجملة انزل من منزلة اصيل اليس كذلك لكن الوكيل في اسم الله جل وعلا ليس انه قائم آآ مقام العباد. ولا انه نائب عنهم ولكنه المتوكل عليهم فهو الذي - 00:06:46

نصب نفسه على العباد وكيلا رحمة منه واحسانا لكمال صفاته ولتمام احسانه ولانهم خلقه الذين لا يقومون الا به سبحانه وتعالى. فهو من توكله توكله على عباده اتصف بذلك بنفسه ولم يكن ذلك - 00:07:09

يا من او نيابة عن غيره سبحانه وتعالى. فاسم الله الوكيل من اعظم ما يزيد الايمان في قلب العبد ويذهب عنه عناء الدنيا وهمومها فانه ما من امر اهمك ولا بلاء اغمك - 00:07:34

الا والله وكيل عليك فيه. فلا تخشى والله الرحيم بعباده. والله ارحم بالعباد من الوالدة بولدها. والله والطف بخلقه. والله الذي يتولى عباده في كل بلاء وفي كل شدة. مهما عظمت - 00:07:55

ومهما تداعت اسبابها ومهما ظن العباد الا يخرجوا منها فان الله بلطفه يذهب البلاء الكبير ويفك الاسباب الكثيرة ويمنع دواعي البلية ويحفظ العباد من الشر الكبير والبلاء المستطير سبحانه وتعالى. ثم قال وكفى بالله حسيبا - 00:08:14

الله جل وعلا حسيب على العباد بمعنى وكيل ومن يتوكل على الله فهو حسبه فهو كافي يا ايها النبي حسبك الله سبحانه وتعالى فهو قائم على العباد ومتولي لامورهم. وهو الشهيد عليهم وهو الحفيظ. بسم الله الحسيب - 00:08:44

هي في معنى ذلك او في معنى تلك الاسماء. كما ان الله جل وعلا ايضا الحسيب على العباد باعمالهم وهو اسرع الحاسبين فلا تخفى على الله خافية ولا تذهب عليه ذرة فما دونها وما فوقها - 00:09:10

ولذلك قال الله جل وعلا ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فلا تظنن ان شيئا يفوت على الله جل وعلا مهما دق. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - 00:09:31

فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فسبحان من لا تخفى سبحان من عنده خزائن السماوات والارض وعنده مفاتيح علمها والقيام عليها. فذلكم هو الله جل - 00:09:47

وعلى وكان الله على كل شيء مقيتا والمقيت بمعنى الشهيد هو الذي يقوم على العباد ويعلم امورهم ويأتي بمعنى المقتدر الذي يدبر لهم شؤونهم ولذلك قال بعضهم المدبر لهم اقواتهم - 00:10:07

ويقولون المقيت من القوت وهو الذي يقوم عليهم بالاقوات ييسر لهم الارزاق وكلها قريبة من بعض. فبقدرة الله جل وعلا اعظم العباد وتنزل وتسهل عليهم وييسر لهم اسبابها وينتفعون بها عند حصولها - 00:10:35

على حفظها ويمنعون من تلفها ويمنع ما يكون من اسباب تلفها وهكذا. وذلك ان الله جل وعلا العباد مقيتا. فهو الذي يقوم عليهم في اقواتهم وفي تدبير شؤونهم. كما ان الله جل وعلا شهيد - 00:11:01

حفيظ عليهم وذلك داخل في اسم الله المكيت. لان الذي يقوم عليهم في الارزاق محيط بهم عالم باحوالهم لا تخفى عليهم لا تخفى عليهم امورهم وهو الذي يعلم آآ سرهم ونجواهم - 00:11:21

فهو الذي يقوم عليهم وهو الذي يعطيهم وهو الذي يحاسبهم وهو الذي اه اه يحسب اعمالهم بها سبحانه وتعالى. انه على كل شيء شهيد. كذلك اسم الله الشهيد هو بمعنى الخبير وهو بمعنى - 00:11:41

العليم وليس بينهما اختلاف كثير في المعنى. وان كان بعض اهل العلم يقول من ان الشهيد يعني على الامور الظاهرة والخبير على

الامور الباطنة في علم حقائقها والعليم شامل لذلك كله - 00:12:01
كما يقولون ايضا في اسم الله الشهيد. بان الله جل وعلا لما كان شاهدا مطلعا على شيء فان المظلوم لا يخشى. فان الله شهيد عليه قائم معه منتصر له في مظلمته - 00:12:21
يمنع ما يكون من تسلط الخلق عليه فلذلك مهما اجتمع للانسان من اسباب البلاء او البلية اذا كان بين يدي الله جل وعلا فان الله يعلم السر واخفاه سينقذ من - 00:12:39
من لحقت به التهمة ومن اشتدت عليه الدعوة ومن عظم عليه الامر اذا كان آآ متخلصا من بلاءها وسليما من التعلق باردانها وشرها الله سبحانه وتعالى آآ شهيد على عباده. آآ فلا يخشى العبد شيئا - 00:12:58
وان اجتمع الخلق عليه فظنوا به ظنا سيئا او الحقوا به بلاء او استدعوا عليه شراء فان الله سبحانه وتعالى باسمه الشهيد آآ يخلص عبده ويسلمه وينقذه ويخلصه انه بكل شيء محيط - 00:13:23
لو لاحظتم فهذه الاسماء كلها قريبة في معناها من بعض في العلم والاحاطة والقدرة والحساب والقيام على العباد. وآآ اسم الله المحيط اه كما يقول اهل العلم هو من الاحاطة بمعنى القدرة وبمعنى الاحاطة اه او من الاحاطة بمعنى العلم - 00:13:48
محيط بالكافرين احاط كل شيء علم والاحاطة بالشيء لا تكون الا عن علم وقدرة فاذا احيط بشخص فانه لا يحاط به من الا من عالم به وقادر عليه فلذلك كان اسم الله المحيط - 00:14:15
دال على كمال علم الله جل وعلا وقدرته على خلقه. سبحانه وتعالى. ولذلك قال في هذه الاية والله محيط بالكافرين. مهما استنكفوا ومهما اعرضوا ومهما اقبلوا على بلائهم وطغيانهم وشركهم - 00:14:43
لاوثانهم ومهما آآ استقووا بما اوتوا من قوة او بما اجتمع لهم من عدة او بما آآ آآ اصطف لهم من جيش فان ذلك لا يغني عنهم من الله شيئا - 00:15:03
والله جل وعلا يهلكهم في ساعة. والله جل وعلا يهلكهم بكلمة. والله جل وعلا ينهيهم بريح. والله جل وعلا يقضي عليه بمطرة والله جل وعلا اه يميتهم بزلزلة. والله جل وعلا محيط بالكافرين. فلا تسأل - 00:15:17
عما يصيب الظالمين اذا اذا انفذ الله امره واذا آآ قضى الله جل وعلا قضاءه انما قوله لشيء اذا رأى انما قوله لشيء اذا اراد ان يقول له سيكون سبحانه وتعالى. ثم قال وقال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:15:36
الله سبق ان ذكرنا ما يتعلق بها ذكرنا ان من اعظم ما قيل في ذلك قول سيبويه. انه لما قال الله هي اعرف المعارف سبق هذا ولا لا وقلنا انه آآ لما رؤي في المنام قيل آآ آآ سئل ما فعل الله بك؟ قال غفر لي. قيل بما؟ قال - 00:16:01
بقول الله اعرف المعارف والله بمعنى المألوه بمعنى المعبود سبحانه وتعالى. واسم الله آآ واسم الله آآ هو الدال على كما هو الدال على صفاته. واسم الله الحي القيوم. اسم الله الحي. آآ القيوم. فالحي - 00:16:31
القيوم من اعظم اسماء الله جل وعلا ولذلك جاء في بعض الاحاديث انها اسم الله الاعظم الذي اذا آآ دعا به العبد اجيب واذا فسأل الله جل وعلا بها اعطي آآ وذلك لعظم ما تظمنته من معنى - 00:16:55
الحي الدال على كمال حياة الله جل وعلا. فحياة لم يسبقها عدم ولا يلحقها آآ انقضاء ولا فوت. ولا موت ولا تلف. سبحانه كملت حياته. فلا يلحقها ضعف ولا يأتي اليها نقص بوجه من الوجوه. ولكمال حياته كملت آآ صفاته جل وعلا. ولذلك يقولون - 00:17:17
الله الحي الدال على الحي القائم بنفسه الذي اجتمعت له صفات الكمال والتمام. والقيوم الدال على قيامه بغيره الله سبحانه وتعالى القائم على عباده. والله جل وعلا القائم على خلقه. والله جل وعلا المدبر لاكوانه. باسمه القيوم - 00:17:44
اسم الله الحي القيوم دالان على مع اه قيام الله جل وعلا بنفسه وقيامه على خلقه. ومن استشعر هذا المعنى وتأمل هذه الاسماء فانها تؤثر في النفوس وتزيد من الخشية ويعظم معها الرغبة عند الله جل وعلا. فيما يسأل العبد ربه - 00:18:08
من خيري الدنيا والاخرة ولذلك قال من قال من اهل العلم من انها اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اه ثم اه قال اه وقول الله جل وعلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:18:35

وهذا او تفسير هذه الاسماء الاربعة وهي آآ من اعظم آآ اسماء الله سبحانه وتعالى. آآ ما جاء في الحديث الذي عند مسلم في الصحيح فانه قال انت الاول فليس قبلك شيء - 00:18:58

فليس قدر الله جل وعلا آآ شيء آآ ابدا فهو سابق لوجود كل موجود. وهو الذي وجوده ازل فلا عدم اه سابق له سبحانه وتعالى وهو الاخر. فليس بعده شيء - 00:19:16

فهو الحي الذي لا تزول حياته والجن والانس يموتون سبحانه وتعالى. وهو الظاهر من الظهور. اه وهو العلو وظهور ايظا الوهيته. الحجج الدالة على قدرته وعلمه. واسمائه وصفاته وآآ ايضا هو الظاهر بافعاله بغلبته وقهره لكل آآ من آآ آآ لكل آآ احد سواه - 00:19:37

ولكل من خالف من العتات والجبابرة وآآ آآ ملوك هذه الدنيا وعظمائها والله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر. والظاهر والباطن. والباطن اسم الله جل وعلا الباطن. آآ كما فسر جمع من السلف بمعنى القرب. فهو العليم ببواطن الامور. فهو مع اه علوه - 00:20:07

على اه عباده واستوائه على عرشه. فانه يعلم بواطن الامور فهو قريب من الخلق. يعرف الاشياء يعلم الاشياء وان دقت ويحيط بها وان خفيت سبحانه وتعالى. وذلك لكمال قربه من عباده واحاطته بهم سبحانه وتعالى - 00:20:36

ومن استجمع هذه الاسماء في دعائه واستشعرها عند انكساره بين يدي ربه فان ذلك من اعظم ما يكون سببا لاجابة الدعاء. فان التوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:21:00

اعظم اسباب اجابة العبد في دعاه اذا اخلص لله جل وعلا في سؤله وانكسر بين يديه في طلبته فاذا استشعر من الاسماء ما يدل على عظمة الله جل وعلا وجلاله وقيامه على عباده كان - 00:21:20

ذلك ادعى ايضا لاجابته. فاذا كانت هذه الاسماء ايضا متعلقة بنوع مسألته كشيء اضاعه يريد آآ اللحاق به وتحصيله او آآ شيء فقده يطلب الله جل وعلا ان يحصله او عاهد - 00:21:40

نزلت به يسأل الله ان يرفعها فسأل الله جل وعلا بعلمه او قدرته على خلقه او رحمته لعباده كان ذلك كان من اعظم ما يكون سببا للاجابة. ومن فتحت له اه ابواب الثناء على الله باسمائه الحسنى - 00:22:01

فان ذلك من اعظم ما يكمل به الايمان ويحصل به الايقان وآآ يرجى له للعبد به اجابة الدعاء سلامة آآ من البلاء والشر والفتنة. اسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد. وللحديث بقية. وصلى الله وسلم وبارك - 00:22:21

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:41